**سلامة المريض والاخطاء الطبية**

**Patient Safety and Medical Error**

سلسلة مقالات – مقالة رقم (3)

"**اثناء تقديم الخدمات الصحية اذا عجزت عن تقديم العلاج الشافي فلا تكون سببا في احداث ضرر"**

كنت قد تناولت في المقال السابق اهمية **تعريف المريض** قبل تقديم الخدمات الطبية وفي المقال الثالث ساتطرق الى اهمية التواصل الفعال بين الكادر الطبي والتمريضي وتاثيره في سلامة المريض ومنع حدوث الاخطاء الطبية.

**المبدأ الثالث: التواصل الفعال:**

كلنا نعلم ان العمل في القطاع الصحي غالبا ما يكون بنظام المناوبات مما يتطلب تسليم واستلام الحالات المرضية بين المناوبين من الاطباء أو بين الكادر التمريضي كما ان الاشراف الطبي في علاج المرضى يتدرج من الطبيب الاستشاري المعالج الى الطبيب المناوب الخافر خارج اوقات الدوام الرسمي ومن المحتمل ان تتغير حالة المريض اما بالتحسن او بتراجع الحاله الصحية وحدوث مضاعفات مما يستدعي التواصل مع الاستشاري المعالج او طلب الاستشارة من طبيب اخر في تخصص جديد لمعالجة التطورات الجديدية التي طرأت على حالة المريض.

ان جميع الحالات التي ذكرتها اعلاه تتطلب كفاءة عالية ومهارة جيدة في التواصل بين الاطباء وبين الكادر التمريضي وقد اوجدت المؤسسات الصحية نظام وسياسة خاصة لضمان التواصل الفعال كما انها تقوم بمتابعة تطبيق هذه السياسات والسياقات في العمل لضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة ولمنع حدوث الاخطاء الطبية ومن هذه السياسات المعتمدة في التواصل عند تسليم واستلام الحالات المرضية :

1. استخدام سجل خاص يدون فيه كلا الطرفين (المسلم والمستلم) ملاحظاتهم عن المريض اثناء التسليم والاستلام ويوقعان على معرفتهم بهذه الملاحظات
2. بالاضافة الى وجود سجل التسليم والاستلام يقوم كلا الطرفان بمراجعة حالات المرضى وذكر حالتهم الصحية وما تم تقديمه من علاج وما مطلوب تقديمه بالفترة القادمة ويقوم المستلم بترديد كل ما ذكره المسلم
3. مع وجود الهاتف النقال وكثرة استخدامه فقد حرصت المؤسسات الصحية على وضع نظام وسياسة خاصة وصارمة في ما يتعلق باستشارة الطبيب عبر الهاتف وتقنين استخدامه للحالات الضرورية التي تتطلب علاج أني ويتعذر فيها وصول الطبيب في الوقت المناسب فيتم الموافقة على أخذ التعليمات عبر الهاتف على ان تدون في سجل خاص تتم مراجعته من قبل الطبيب المعالج خلال مدة لاتزيد عن 24 ساعة لتوثيق العلاج والمصادقة عليه. كما ان التبليغ عبر الهاتف يتم بطريقة وسياق معين وثابت في جميع الحالات تبدأ بتعريف كلا الطرفين المتحدثين – تعريف المريض- حالة المريض الاساسية- المستجدات في حالة المريض-التدخل المطلوب – بعدها يتم تدوين الملاحظات المستلمة واعادة نطقها وانتظار موافقة المتحدث الاخر وبعدها يتم اعتماد الملاحظات وتقديم العلاج للمريض واعادة الاتصال للتبليغ بتنفيذ الملاحظات.

ان الالتزام بهذه السياقات وتطبيقها يساعد في تقليل نسبة حدوث الاخطاء وفي حالة حدوثها تسهل عملية معرفة المقصروفي الختام فان الجميع يعمل من اجل تقديم افضل الخدمات ولا يوجد من يسعى للاضرار بصحة المريض او الوقوع في الخطأ.

.يتبع.....4

الدكتور محمد سلمان علكم

أختصاصي طب الاطفال وحديثي الولادة

أختصاص إدارة الرعاية الصحية